دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 33، العدد 1، 2006

أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية

حامد عبد الله طلافحة، وعمر صبحي أبو إصبع*

ملخـص

هدفت الدراسة إلى تحديد القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني كما يراها التربويون وقادة الفكر، ومعرفة مدى أهمية تضمينها في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة اثر الوظيفة التربوية (معلم، مشرف)، ومعرفة اثر متغيري الخبرة والمؤهل العلمي- المسلكي والتفاعل بينهما في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين، واشتملت عينة الدراسة على (191) معلماً ومعلمة، و(25) مشرفا ومشرفة من مديريات التربية والتعليم في محافظات العاصمة والزرقاء واربد وجرش للعام الدراسي 2004/2003 م. تم جمع البيانات اللازمة من خلال اداة (استبانة) أعدت لهذا الغرض توفر لها دلالات صدق وثبات مقبولة. وبلغ عدد فقراتها (62) فقرة (قضية جدلية) موزعة في خمسة مجالات: (القضايا السياسية، والقضايا الاجتماعية، والقضايا الاقتصادية، والقضايا الدينية، والقضايا الثقافية)، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا أظهرت النتائج ما يلي:

- حدد التربويون وقادة الفكر القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني، وهي: (القضايا السياسية وعددها "14" قضية، والقضايا الاجتماعية وعددها "12" قضية، والقضايا الاقتصادية وعددها "13" قضية، والقضايا الدينية وعددها "11" قضية، والقضايا الثقافية وعددها "12" قضية).
- جاءت تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لأهمية تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية بدرجة متوسطة على كل مجال من مجالات الدراسة الخمسة وعلى المجالات مجتمعة، ووضع المعلمون والمشرفون التربويون المجال الأول (القضايا السياسية) في الترتيب الأول، والمجال الثالث (القضايا الاقتصادية) في الترتيب الثاني، والمجال الرابع (القضايا الدينية) في الترتيب الأخير.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين تعزى للوظيفة التربوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين تبعاً لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي- المسلكي وللتفاعل بينهما.

وقد أوصى الباحثان بتطوير مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لتتضمن القضايا الجدلية السائدة، والتأكيد على أهمية تضمين مناهج التربية الاجتماعية والوطنية قضايا التعامل مع التكنولوجيا، والممارسة الديموقراطية، والوحدة الوطنية، والحرب والسلام.

الكلمـات الدالـة: القضايا الجدلية السائدة، المجتمع الأردني، منهاج التربية الاجتماعية والوطنية، المرحلة الثانوية، المعلمون، المشرفون التربويون.

1- المقدمـة

تعيش المجتمعات البشرية اليوم حياة تتصف بالنظرة الفاحصة والشمولية والتحليل الناقد لمختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتطورات التي اتسمت بها تلك المجتمعات من اجل تحقيق استقرارها وأمنها، منطلقة من الوضع الراهن ومرتكزة على معطيات ماضية، وقد شغل فكرها مجموعة تأملات لتحديد معالم مستقبلها الذي يعد أساسا لبقائها وتحقيقاً لأهدافها وطموحاتها.

ولا يستطيع الإنسان العيش بمعزل عن هذه التطورات الأمر الذي أدى إلى حدوث مشكلات وقضايا منها الموضوعية التي يمكن حلها بتوفر الخبرة والمعرفة ورأس المال، ومنها المعقدة والجدلية التي تحتاج لأسلوب وطريقة للتعامل معها وفهمها والحد من آثارها (سعادة، 1997).

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية(1)، معلم وعضو لجنة التربية الاجتماعية والوطنية، منطقة جنوب عمان، وكالة الغوث الدولية، الأردن(2). تاريخ استـلام البحث 2004/9/15، وتاريخ قبوله 2005/1/18.

وتتركز القضايا الجدلية في قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، ومبادئه ومرتكزاته، خاصة المتجذرة في أصولها كالقضايا الدينية التي ترتبط بفلسفة تلك المجتمعات والخلافات العقائدية والسياسية والحريات العامة والحقوق الإنسانية، وغيرها من القضايا التي يؤدي البحث والنقاش فيها بطريقة غير واعية وغير عقلانية إلى الخلافات الطائفية والعنصرية، مما يؤثر في تلك المجتمعات بزيادة الخلافات وانبثاق المشاكل الناتجة عنها (Van Sickle,1983)، مما أدى بالكثير من صانعي القرارات السياسية والتربوية الى الاهتمام بتلك القضايا، وأخذها على محمل الجد والأهمية (Cook, 1984).

ويتفق معظم التربويين على الانفتاح في بحث القضايا الجدلية والتي يمكن أن تعزز المواقف الإيجابية عند الطلبة وتساعدهم في حل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في مختلف مجالات الحياة وتنمي عندهم روح التسامح والمشاركة الفاعلة والنظر إلى الأمور بواقعية وديموقراطية (Van Sickle, 1983). وقد أخذت وسائل الإعلام والاتصال المختلفة تطرح الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والدينية ذات العلاقة بالمجتمعات من خلال حلقات الحوار والنقاش بين الآراء والأفكار المختلفة وذلك لتحليل تلك الجوانب وتفسيرها.

وبما أننا نعيش الآن في مجتمع تسوده الديموقراطية والتعددية الحزبية والفكرية، فلا بد من إتاحة المجال أمام الطلبة لدراسة مثل هذه القضايا الجدلية ذات الصلة بمجتمعهم والتعامل معها بحرية وتزويدهم بالفرصة الكافية لتوضيح قيمهم الشخصية واثر هذه القيم في قراراتهم المستقلة وإتاحة المجال لهم للتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم دون الإساءة لأية جهة من خلال توفير جو دراسي منظم وتناولها بأسلوب علمي سليم.

وترى كلير (Claire, 2004) أن موضوع التعامل مع القضايا الجدلية جزء أساسي من التربية والديموقراطية، حيث ان الهدف الأساسي من التعرض إلى القضايا الجدلية هو تعزيز مفهوم المواطنة من خلال التعامل مع جميع القضايا الجدلية الرئيسة المرتبطة بها، وأكدت عند استخدام اسلوب القضايا الجدلية في التدريس التركيز على تحليل أسباب اختلاف الناس فيما بينهم، وكذلك التركيز على المفاهيم المرتبطة بالقيم والأخلاقيات، وطرق حل الصراع عندما يكون مرتبطاً بالتربية الاجتماعية والأخلاقية، حيث يكمن الجزء المهم من التعامل مع القضايا الجدلية في ربط الحياة الخاصة للطلبة مع المنهاج والمجتمع المحلي.

وقد عرف العديد من الباحثين والتربويين القضايا الجدلية بأنها:

- "الموضوعات والتغيرات التي تثير الجدل والنقاش في المجتمع، وتحدد مدى جدليتها من قبل المدرسة والمجتمع" (Nelson, 1990).
- "مجموعة من المشكلات الخلافية المتنوعة التي بقيت حلولها مفتوحة لعدم وجود اتفاق حولها" (Lockwood, 1996).
- "المشكلات الاجتماعية الخلافية التي يدور حولها جدل ونقاش طويل، بحيث ينقسم المناقشون فيها إلى مؤيد ومعارض، مما قد يصعب حلها" (سعادة، 1997).
- "القضايا التي لم يتم الوصول فيها إلى حكم أو أحكام قاطعة، والتي تبقى محوراً للنقاش والمداولة" (كرم، 2001).

ويعرفها الباحثان بأنها "مجموعة من الأحداث والتغيرات السائدة في المجتمع الأردني في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية، لم يتم التوصل فيها إلى حلول قاطعة وبقيت محل خلاف ونقاش بين أبناء المجتمع".

تباينت وجهات النظر وتعددت الآراء حول إمكانية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع في مناهج التعليم العام وتدريسها بأساليب وطرق تمكن الطلبة من التعامل معها بطريقة اكثر واقعية وعلمية، وبالتالي يؤثر تدريسها في المدارس تأثيرا إيجابيا على الطلبة والمناخ المدرسي، وبالتالي على المجتمع بشكل عام (Ehman, 1980). فمنها ما أكد أن المنهاج يقتصر دوره على المحافظة على الأوضاع الاجتماعية ونقل التراث الاجتماعي، ومنها ما أكد ضرورة طرح المشكلات والقضايا الجدلية التي يعاني منها المجتمع وتعريف الطلبة بها دون مناقشتها أو المشاركة في وضع الحلول المناسبة لها، أما وجهة النظر الثالثة فتنادي بأهمية تركيز محتوى المنهاج وأنشطته المتعددة على القضايا الجدلية والمشكلات، وإتاحة المجال للطلبة في نقاش تلك القضايا بعمق والوصول إلى حلول مناسبة لها (Timothy, 2000).

وقد تبنت الدول المتقدمة وجهة النظر الثالثة منذ فترة طويلة، ففي الولايات المتحدة اتخذت لجنة الحرية التعليمية في المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية عام 1951 موقفا ينادي بأن المناقشة المفتوحة للقضايا الجدلية هي محور العملية الديموقراطية في المجتمع الأمريكي، لذلك يجب أن يتم التركيز في تعليم الطلبة على تعلم المهارات اللازمة لدراسة ومناقشة القضايا الجدلية (Cox, 1977).

ويمكن تضمين القضايا الجدلية في جميع المواد الدراسية، ففي مواضيع اللغة يمكن طرح قضايا ومسائل من الأدب

مستوحاة من القصص والروايات، تكون قابلة للتأييد أو المعارضة بما تتضمنه من قيم وعادات إيجابية وما تطرحه من طرق افضل للحياة، وفي مناهج العلوم تطرح القضايا الجدلية ذات الصلة بالمجالات العلمية التي تؤدي إلى تنمية الإبداع العلمي عند الطلبة (Cook,1984). وان تضمين القضايا الجدلية في مادة العلوم وتدريسها بصورة ملائمة يعكس العلاقة المشتركة بين تدريس العلوم والمواطنة (Crick,2001)، وفي التربية الاجتماعية والوطنية تطرح قضايا ذات صلة بواقع الحياة وظواهرها المختلفة تعمل على تنمية الطلبة تنمية اجتماعية متكاملة، وتشجعهم على ممارسة اوجه مختلفة من النشاطات الاجتماعية (سعادة، 1997). وان تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية له أهمية في زيادة نضج الطلبة ووعيهم الاجتماعي وينمي لدى الطلبة المواطنة وإدراك البيئة الطبيعية بشكل افضل (كرم، 2001).

ويلعب المنهج المدرسي دوراً فاعلاً في حل المشكلات السائدة في المجتمع من خلال تركيز محتواه وأنشطته على العديد من المشكلات وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتعرف إلى هذه المشكلات ومناقشتها بعمق واتخاذ مواقف محددة نحوها (سعادة وإبراهيم، 2004).

إن تدريس القضايا الجدلية وتضمينها في المناهج العامة مثل القضايا الأخلاقية، ووضع معايير لتدريسها تضمن للطلبة حقوقهم وكرامتهم وتؤثر في أخلاقياتهم وفي نموهم الاجتماعي والعقلي، وتخلق لديهم حياة اكثر منطقية وديموقراطية وإنتاجية (Claire, 2004).

ويتفق معظم التربويين على أن الانفتاح في بحث القضايا الجدلية يمكن أن يعزز المواقف الإيجابية عند الطلبة ويساعدهم في حل الكثير من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في مختلف مجالات الحياة وينمي عندهم روح التسامح والمشاركة الفاعلة والنظر إلى الأمور بواقعية (Van Sickle,1983). ان تدريس القضايا الجدلية تعود بالأهمية على الطلبة فهي تعودهم على البحث والتحري والاستقصاء، وتعودهم على فهم الكثير من المشكلات الاجتماعية، وتساعدهم في اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تزويد الطلبة بنظرة واقعية عن صراع القيم، كما تفيد الطالب في الحصول على الخبرة في استخدام مهارات التفكير المنطقي لبحث القضايا التي يكون فيها نوع من الجدل الحاد، كما ان توظيف القضايا الجدلية ومناقشتها بطريقة صحيحة مع الطلبة يعمل على زيادة الانتماء الوطني والمشاركة السياسية الفاعلة ويمكنهم من التعامل مع الأحداث بذكاء وموضوعية (Hepburn, 1983).

إن الهدف الأسمى من العملية التعليمية هو إكساب الطلبة القدرة على مواجهة المشكلات بطريقة وأسلوب علميين وتوظيف المعلومات بطرق تتفق وروح العصر، مما يقتضي إعادة النظر في المناهج بحيث تنسجم مع التطورات الحاصلة في المجتمع وتكسب الطلبة القدرة على حل المشكلات ومواجهتها (مبارك، 1992). وتشير غالو (Gallo,1996) إلى أن التدريس الفعال والناجح للقضايا الجدلية داخل الصف يوفر للطلبة فرصة ممتازة لتدريبهم على التعامل مع الموضوعات بطريقة منطقية وعقلانية وخاصة الموضوعات التي تثير مشاعرهم، كما أشارت إلى أن إثارة الموضوعات الجدلية ونقاشها يجب أن يكون بطريقة حوارية مناسبة وليست عشوائية أو سرد المعلومات والحقائق.

وبالرغم من المزايا المتعددة لأهمية تضمين القضايا الجدلية في المناهج الدراسية بعامة ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية بخاصة وتدريسها للطلبة، الا أن بعض القائمين على العملية التعليمية يرون وجوب التعامل مع بعض القضايا بنوع من الخصوصية بحيث يتم التركيز على الحقائق الموضوعية دون الخوض في تفصيلاتها (Timothy, 2000). وقد عارض السياسيون فكرة تضمين المناهج الدراسية القضايا الجدلية وخاصة تلك التي تتعلق بمعتقدات المجتمع الدينية والثقافية مبررين ذلك بان النقاش فيها على مستوى التعليم يمس معتقدات وقيم المجتمعات ويثير النعرات الطائفية والعرقية (Lines,1983). وان بعض المجتمعات المغلقة لا تسمح بتناولها ودراستها في المناهج العامة، ذلك ان الأفكار السياسية السائدة في تلك المجتمعات لا تسمح باقتراح أفكار جديدة تعارض أفكارها المطروحة (عبيدات، 1995). وأشار سكيل (Skeel,1995) إلى الأسباب التي تحول دون استخدام القضايا الجدلية في العملية التعليمية، منها الخوف من فقدان الوظيفة ومراعاة شعور المجتمع وقلة الخبرة عند المعلمين، وردود الفعل الكبيرة من قبل المجتمع وسياسة الدولة وإثارة العصبية عند الطلبة. ومع ذلك فان تناول القضايا الجدلية والنقاش فيها يعتبر ظاهرة صحية في المجتمع الديموقراطي لأنها تكسب الطلبة مهارات العمل الجماعي ذي وجهات النظر المتعددة، وزيادة الوعي السياسي عند الطلبة وفهمهم لحقوقهم المدنية، وزيادة المواطنة (Web Page, 2003).

وعلى ذلك، فالمنهج المدرسي ليس محتوى معيناً من المعارف والمعلومات وإنما هو أسلوب إعداد للحياة وبالتالي يجب أن يتضمن خبرات متنوعة ومتكاملة تهدف في مجملها إلى تربية الطلبة وتنميتهم من كافة النواحي المعرفية والوجدانية والنفسحركية والاجتماعية، مما يتطلب التفكير في

أنواع المعارف والخبرات التي تقدم للطلبة، وهذا يتطلب بدوره دراية كاملة بطبيعة الطالب وإمكاناته واحتياجاته وخصائص نموه بما يضمن إعداد المنهاج وتنفيذه بأفضل صورة ممكنة (ابو غريب، 1995).

ويفضل بعض التربويين تضمين القضايا الجدلية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص وتدريسها لطلبة المرحلة الثانوية لأن عملية تشكيل الآراء الشخصية في القضايا المختلفة تتم في تلك المرحلة، ويؤدي النضج الاجتماعي بالمراهق إلى الإحساس بالاستقلالية والرغبة بلعب أدوار البالغين وتحمل المسؤولية والاستقلالية في التفكير (Lines,1983). والهدف من تضمين القضايا الجدلية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية ليس إيجاد الحلول لتلك القضايا بقدر ما هو إكساب الطلبة مهارات التدريب على المواطنة والتفكير والنقد وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات (Lockwood, 1996).

إن الاهتمام بالمعتقدات والقيم السائدة في المجتمع خلال العملية التعليمية يساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير المنطقي والعلمي بحيث تصبح هذه المعتقدات والقيم جزءاً من النظام القيمي للطلبة (السيد، 1991).

ان طبيعة محتوى مناهج التربية الاجتماعية والوطنية تدور حول الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية، وإن تضمين القضايا الجدلية في تلك المناهج يعكس أثرها المباشر على المجتمع بشكل واضح ويكسب الطلبة الكثير من القيم والاتجاهات والمهارات. فالقضايا الاجتماعية والبيئية والأخلاقية كالعدالة والحرية والمساواة وطرق معالجتها تعتبر قضايا جدلية وتشمل وجهات نظر وآراء مختلفة لا بد من الإجابة عليها (Evans and Saxe, 1996).

ويعد منهاج التربية الاجتماعية والوطنية المصدر الأساسي للخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة لتحديد المواقف واتخاذ القرارات تجاه القيم السائدة في المجتمع (مرعي والحيلة، 2004).

كما يوجه منهاج التربية الاجتماعية والوطنية الطلبة نحو المعلومات والمعارف عن القضايا الجدلية المتعلقة بمجتمعهم والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات الأخرى ويهيئهم للتعامل معها. فالقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية قضايا جوهرية وعلى الطلبة أن يدركوها ويشاركوا في حلها على اعتبار أن الكثير من هذه القضايا تعد قضايا جدلية معلقة لم يتم التوصل إلى حلول قاطعة فيها (Gallo, 1996).

وتركز مناهج التربية الاجتماعية والوطنية على إعداد الطالب الإنسان الواعي الذي يؤمن بالتغير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي، والذي يؤمن بأنه يعيش في عالم متغير متجدد بتفكير واع، بل وتسهم أيضا في إعداد الإنسان حيث يكون عنصراً فاعلاً مشاركاً في هذا التغير (عطية ونافع، 2001).

وتسهم مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والسلوكات المرغوبة التي تساعد الطلبة على التكيف مع الحياة المتغيرة والمتجددة، من خلال الخبرات التعليمية التي يقدمها المنهاج وتسعى المدرسة لتحقيقها (مرعي وأبو شيخة، 1996).

ويرى منسي (1999) أن مناهج التربية الاجتماعية والوطنية الفعالة تمكن الطلبة من معالجة مشكلاتهم الفردية والجماعية ووضع الحلول المناسبة لها داخل المجتمع الذي يعيشون فيه، وأن الهدف الأكبر من التربية الاجتماعية والوطنية هو تنمية مهارة فهم العلاقات الإنسانية ومهارة حل المشكلات.

ويرى جورج وكارتر(George and Carter, 1996) أن أهمية تناول القضايا الجدلية المختلفة (الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والسياسية والعلمية، وتلك المتعلقة بالمعتقدات الدينية) في الدراسات العلمية تنبع من ضرورة تحديث الأدب التربوي المتعلق بالدراسات العلمية في مجال التربية الاجتماعية والوطنية باعتبار أن القضايا الجدلية تتصف بالتغير وبعدم الثبات، لذلك لا بد من تجدد واستمرارية الدراسات العلمية المتعلقة بالقضايا الجدلية.

وعلى الرغم من تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر حول تضمين القضايا الجدلية في المناهج الدراسية بشكل عام الا أن هناك إجماعاً مبدئياً على وجود مجموعة من القضايا الجدلية يمكن تضمينها في المناهج عامة ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية خاصة، لما لها من دور فاعل في إكساب الطلبة مجموعة من المهارات والقيم كالتفاعل الاجتماعي والمشاركة الفاعلة والنقاش والوعي السياسي والانتماء الوطني، إضافة إلى تمكين الطلبة وتزويدهم بالفرصة لتوضيح قيمهم الشخصية وأثرها في قراراتهم، وهذه تشكل أهداف مادة التربية الاجتماعية والوطنية، الا انه يجب التأكيد على طرح مثل هذه القضايا وتدريسها بطريقة موضوعية وسليمة بحيث تؤدي الغرض المطلوب.

تناولت العديد من الدراسات موضوع القضايا الجدلية وأهمية تضمينها في المناهج بشكل عام ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص.

فقد قام كل من بيدرسن وسبايفي (Pedersen and Spivey, 1996) بدراسة لفحص معتقدات معلمي العلوم فيما يتعلق

بتدريس القضايا الجدلية الاجتماعية المتضمنة في المناهج المدرسية المستخدمة في ولاية نورث كارولينا الأمريكية، حيث تم قياس المعتقدات باستخدام استبانة من نوع ليكرت (Likert) احتوت على (44) فقرة، وطلب من المعلمين توضيح أفكارهم المتصلة بتدريس القضايا الاجتماعية في مواضيع متعددة مثل تأييد تدريس القضايا الجدلية الاجتماعية، ومصادر القضايا الجدلية الاجتماعية كالمجتمع المحلي والمناهج والكتب المدرسية. وبينت النتائج أن المعلمين يؤمنون بأهمية تدريس القضايا الجدلية، كما أظهرت أن معظم المعلمين يؤمنون باستخدام المناهج والكتب المدرسية كمصدر للقضايا الجدلية، ويؤمنون بدور الآراء الشخصية المتعلقة بالقضايا الجدلية في التدريس، كما يؤمنون بالتأثير في الآخرين، كذلك أشارت الدراسة إلى ضعف دور المجتمع المحلي كمصدر لتزويد المعلمين بمواضيع جدلية إضافية لبحثها مع الطلبة.

في استراليا حاولت دراسة كروس وبرايس (Cross and Price, 1996) تقصي قيام معلمي مادة العلوم بواجبهم الاجتماعي المأمول عند تدريس القضايا الجدلية، وذلك من خلال معرفة إدراك المعلمين لتدريس القضايا الجدلية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مشكلة في قيام المعلمين بذلك الواجب المتعلق بالقضايا الجدلية، وكانت المشكلة تكمن في دور ومكانة القيم الشخصية للمعلم عند تعامله مع القضايا الجدلية، وان نقطة الخلاف كانت بين الرغبة في تدريس القضايا الجدلية وبين القيم التقليدية للمنهاج المدرسي لمادة العلوم.

وحاولت ويلسون وزملاؤها (Wilson et al., 1999) تقصي وجهات نظر المعلمين حول تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأمريكي في المناهج الدراسية، ومعرفة مدى توظيف المعلمين للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع في صفوفهم الدراسية حيث كانت القضية الجدلية السائدة آنذاك توجيه الدعاوى القضائية في فضيحة الرئيس بيل كلنتون. تكونت العينة من (468) معلما لمادة التربية الوطنية والاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في (48) ولاية أمريكية، حيث طلب منهم تحديد فقرة أو اكثر من (11) فقرة تنتمي إلى آرائهم حول موضوع تضمين القضايا الجدلية والأحداث الجارية، وأظهرت النتائج أن آراء المعلمين حول تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأمريكي في المناهج الدراسية كانت إيجابية. كما أشارت النتائج إلى أن اكثر من نصف العينة تحدثوا لصفوفهم عن موضوع توجيه الدعاوى القضائية في فضيحة الرئيس بيل كلنتون خلال آخر حصتين دراسيتين، وبالنسبة للمعلمين الذين كانت إجاباتهم لا، طلب منهم توضيح الأسباب التي دفعتهم إلى عدم تطرقهم لهذا الموضوع في الصفوف الدراسية، وكان السبب أنها غير متضمنة في المناهج المدرسية.

وفي الكويت قام كرم (2001) بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء موجهي المواد الاجتماعية نحو تضمين القضايا الجدلية في مناهج المواد الاجتماعية في التعليم العام، كما حاولت الدراسة التعرف إلى أسباب عدم تضمين بعض القضايا في تلك المناهج، ومعرفة اثر بعض المتغيرات كالتخصص والخبرة، وبلغت عينة الدراسة (36) موجها وموجهة تم استطلاع آرائهم من خلال قائمة أعدت لهذا الغرض تكونت من (30) قضية جدلية تعكس قضايا ومشكلات المجتمع الكويتي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية تضمين جميع القضايا الجدلية في مناهج مراحل التعليم المختلفة.

حاولت دراسة هورتادو وزملائه (Hurtado et al., 2001) تقصي توجهات طلبة ما قبل المرحلة الجامعية نحو ثلاثة نماذج ديموقراطية جدلية هي: التعددية الديموقراطية، واعتبار الصراع أحد جوانب الديموقراطية، وأهمية المشاركة في العمل التطوعي الاجتماعي. تكون مجتمع الدراسة من (7980) طالباً وطالبة، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت نتائج الدراسة أن توجهات طلبة ما قبل المرحلة الجامعية من الذكور والإناث نحو القضايا الجدلية الثلاث (التعددية الديموقراطية واعتبار الصراع أحد جوانب الديموقراطية، وأهمية المشاركة في العمل التطوعي الاجتماعي) كانت بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين توجهات الذكور والإناث على النماذج الثلاثة، حيث كانت هذه الفروق دالة إحصائيا ولصالح الإناث.

وحاول البي وسايمون (Albe and Simonneaux, 2002) تقصي أسباب توجه معلمي العلـوم للمرحلة الإعدادية والثانوية في فرنسا نحو توظيف القضايا الجدلية الاجتماعية ذات البعد العلمي، حيث أشار المعلمون في تقديراتهم إلى أن توظيف القضايا الاجتماعية يؤدي إلى زيادة استيعاب الطلبة وفهمهم للقضايا الاقتصادية والبيئية والسياسية والأخلاقية المرتبطة بمادة العلوم، كما دلت النتائج على أن توجهات معلمي العلوم كانت إيجابية نحو تضمين القضايا الجدلية الاجتماعية في مادة العلوم وتوظيفها في التدريس.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية حاولت كل من هيس وبوزلت (Hess and Posselt, 2002) تقصي مدى اكتساب الطلبة لمهارة المشاركة في المناقشات العامة في صفين من طلبة الصف العاشر ممن درسوا مساقا من مساقات الدراسات الاجتماعية التي تركز بصورة أساسية على تدريس الطلبة

ليصبحوا مشاركين فاعلين في مناقشات القضايا الجدلية العامة، وبينت نتائج الدراسة أن تأثير الطلبة على زملائهم خلال المناقشات كان اكبر من تأثير المعلمين على زملائهم أنفسهم.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات حاولت الكشف عن أهمية تضمين القضايا الجدلية في المناهج الدراسية من خلال استطلاع آراء المعلمين (Pedersen and Spivey, 1996; Wilson et al., 1999; Albe and Simonneaux, 2002) أو من خلال استطلاع آراء المشرفين التربويين (كرم، 2001)، في حين حاولت دراسة (Cross and Price, 1996) الكشف عن مدى توظيف المعلمين للقضايا الجدلية في عملية التدريس، أما دراسة (Hess and Posselt, 2002) فحاولت الكشف عن أهمية القضايا الجدلية في تنمية مهارة المناقشة لدى الطلبة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها حاولت تقصي أهمية تضمين القضايا الجدلية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر كل من المشرفين التربويين والمعلمين، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة في إجراءاتها، وبذلك تكون الدراسة الحالية قد أضافت بعداً جديداً إلى الدراسات السابقة، كما يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي بحثت في موضوع القضايا الجدلية وأهمية تضمينها في المناهج بشكل عام ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها

تأثر الأردن ويتأثر بالأحداث الجارية التي تسود المنطقة محلياً وإقليميا وعالمياً، مما انعكس على مجالات الحياة في المجتمع بشكل عام من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأدى ذلك إلى تباين في الآراء والأفكار والمواقف من هذه الأحداث بحيث أصبحت تمثل قضايا جدلية بين أبناء المجتمع الأردني، ساعد في ذلك تبني الأردن للنظام الديموقراطي والتعددية الحزبية والفكرية، ولأن هذه القضايا تمس حياة الأفراد ومنهم الطلبة، فلا بد من تضمين هذه القضايا في المناهج بشكل عام ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص لأنها تتناول اكثر من غيرها من المناهج القضايا والأحداث المحلية والإقليمية والعالمية، بحيث تمكن الطلبة من دراستها والتعامل معها بحرية وتزويدهم بالفرصة الكافية لتوضيح قيمهم الشخصية، واثر هذه القيم في قراراتهم المستقلة وإتاحة المجال لهم للتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم، دون الإساءة لأية جهة من خلال توفير جو دراسي منظم وتناولها بأسلوب علمي سليم.

وبالتالي سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أهم القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني كما يراها التربويون وقادة الفكر في المجتمع الأردني؟
2. ما مدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهما؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

1. الكشف عن أهم القضايا الجدلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية السائدة في المجتمع الأردني، وأهمية تضمينها في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية.
2. ان تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية قد يمكن الطلبة من اكتساب مهارات تكوين المواقف واتخاذ القرار تجاه القضايا والمشكلات التي تواجههم في المجتمع والمشاركة في حلها.
3. ان تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية

والوطنية قد يساعد الطلبة في فهم الأفكار السياسية والاجتماعية والتعامل معها بموضوعية ووضوح، مما ينمي لديهم المشاركة الديموقراطية الفاعلة، وإحداث تغيرات إيجابية في تفكيرهم تجاه الكثير من القضايا وفي تحملهم المسؤولية.

4. ان الكشف عن أهمية تضمين القضايا الجدلية في الدراسة الحالية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية قد يشكل الحافز اللازم لمناقشة الإصلاحات التعليمية الضرورية لإعداد الطلبة لمجتمع وعالم دائم التغير في القرن الحادي والعشرين.
5. ان الكشف عن وجهات نظر المعلمين والمشرفين التربويين في أهمية تضمين القضايا الجدلية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن قد يسهم في تطوير مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء الأساس الاجتماعي للمنهج.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن ومشرفيهم.
- تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2004/2003م.
- اقتصر تطبيق الدراسة على مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظات (العاصمة "عمان"، الزرقاء، اربد، جرش).

التعريفات الإجرائية

- القضايا الجدلية: هي مجموعة الأحداث والتغيرات السائدة في المجتمع الأردني في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، التي لم يتوصل فيها أفراد المجتمع إلى أحكام قاطعة ولم تزل محل نقاش وخلاف، ومثلت هذه القضايا في الدراسة بالفقرات الواردة في أداة الدراسة.
- منهاج التربية الاجتماعية والوطنية: جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لطلبتها من اجل إكسابهم أهداف التربية الاجتماعية والوطنية، ويشتمل على "التاريخ، والجغرافيا، والتربية الاجتماعية والوطنية".
- معلمو التربية الاجتماعية والوطنية: المعلمون الذين يدرسون مادة التربية الاجتماعية والوطنية بفروعها الثلاثة (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية) للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للعام الدراسي 2004/2003 م.
- المشرفون التربويون: هم مشرفو مادة التربية الاجتماعية والوطنية، العاملون في وزارة التربية والتعليم للإشراف على معلمي المادة، ويكون لديهم خبرة في التدريس ويحملون مؤهلاً علمياً ومسلكياً.

3- الطريقة والإجراءات

تتمثل إجراءات الدراسة في تحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، وطريقة إعداد الأداة والتحقق من صدقها وثباتها ومتغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

مجتمع الدراسة*: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن ومشرفيهم للعام الدراسي 2004/2003م، البالغ عددهم (1092) معلماً ومعلمة، موزعين على (29) مديرية للتربية والتعليم في محافظات الأردن الاثنتي عشرة و(42) مشرفاً ومشرفة لمادة التربية الاجتماعية والوطنية في جميع مديريات التربية والتعليم.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (215) معلماً ومعلمة من مديريات التربية والتعليم في محافظات العاصمة والزرقاء واربد وجرش، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وفقاً لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي- المسلكي، كما اشتملت العينة على جميع المشرفين التربويين للمرحلة الثانوية البالغ عددهم (28) مشرفا ومشرفة، وبعد جمع الاستبانات بلغ عدد من استجابوا على أداة الدراسة من المعلمين والمعلمات (191) فقط ومن استجاب من المشرفين (25) فقط كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين وفقاً للمحافظة.

المحافظة	المعلمون	المشرفون
العاصمة	74	10
الزرقاء	40	4
اربد	52	9
جرش	25	2
المجموع	191	25

* تم تحديد مجتمع الدراسة من المعلمين والمشرفين التربويين من خلال قسم الإحصاء والتخطيط في وزارة التربية والتعليم للعام 2004/2003م.

4- أداة الدراسـة

طريقة إعدادها

تم توجيه سؤال مفتوح إلى التربويين وقادة الفكر في المجتمع الأردني، بلغ عددهم (30) فرداً، وبلغ عدد التربويين منهم (14) فرداً من الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية ومديري التربية والتعليم والمشرفين التربويين في المحافظات، في حين كان عدد قادة الفكر (16) فرداً من الصحافيين، والمحامين، والاتحادات النسائية والنقابات المهنية ومنتسبي الأحزاب السياسية، وطلب الباحثان منهم تحديد أهم القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم، وتم الحصول على (74) قضية جدلية، موزعة في خمسة مجالات هي: (القضايا السياسية، والقضايا الاجتماعية، والقضايا الاقتصادية، والقضايا الدينية، والقضايا الثقافية)، حيث تم تضمينها في أداة الدراسة بصورتها الأولية. وحدد لكل فقرة (قضية جدلية) درجة تقدير من حيث أهمية الفقرة حسب مقياس ليكرت الرباعي حيث كانت درجة الأهمية كما يلي: "بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، غير مهمة".

ثم حسبت الحدود النقطية لدرجات التقدير الأربع السابقة، كما يلي:

- بدرجة عالية (3.50 – 4.00).
- بدرجة متوسطة (2.50 – 3.49).
- بدرجة منخفضة (2.00 – 2.49).
- غير مهمة (أقل من 2.00).

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وخمسة مشرفين لمادة التربية الاجتماعية والوطنية، وخمسة معلمين لمادة التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، وطلب منهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات الواردة في الأداة لهدف الدراسة، ومدى انتساب الفقرة للمجال الذي وردت فيه، وحذف الفقرات التي لا تعبر عن قضايا جدلية من وجهة نظرهم، وقد تم الأخذ بآرائهم من خلال إعادة توزيع بعض القضايا على المجالات، وحذف (12) قضية رأى المحكمون أنها لا تشكل قضايا جدلية يجب تضمينها في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، وبذلك بلغ عدد فقرات الأداة بشكلها النهائي (62) فقرة موزعة على مجالات الأداة الخمسة، كما هو موضح في الجدول رقم (2). وبذلك تم تحديد أهم القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني التي تمثل الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

الجدول رقم (2)
توزيع عدد فقرات الأداة وفق مجالاتها.

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
1	القضايا السياسية	14
2	القضايا الاجتماعية	12
3	القضايا الاقتصادية	13
4	القضايا الدينية	11
5	القضايا الثقافية	12
المجالات مجتمعة "الأداة"		62

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات كل مجال من المجالات الخمسة والأداة ككل باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على (20) معلما ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها وكان الفاصل الزمني بين تطبيق الاختبار وإعادته (14) يوماً، وبلغت قيم معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)
قيم معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لمجالات الاداة الخمسة والأداة ككل.

القضـايا	معامل الثبات
السياسية	88.1
الاجتماعية	87.3
الاقتصادية	86.0
الدينية	85.9
الثقافية	92.3
الأداة	91.6

ويرى الباحثان أن قيم معاملات الثبات السابقة كافية لأغراض الدراسة.

تصميم الدراسة

* متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات المستقلة:

1- الوظيفة:

أ. معلم. ب. مشرف.

2- الخبرة:

أ. 5 سنوات فأقل.
ب. اكثر من 5سنوات-10سنوات.
ج. اكثر من10 سنوات

3- المؤهل العلمي والمسلكي:
أ. بكالوريوس.
ب. بكالوريوس + دبلوم.
ج. ماجستير فاكثر.

ب- المتغير التابع: تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لأهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الثاني تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لأهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار "ت" T-test للكشف عن الفروق بين المتوسط الحسابي لتقديرات المشرفين التربويين والمتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة، والمجالات مجتمعة، وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي(Two Way ANOVA) للكشف عن وجود أية فروق دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) ناتجة عن اثر المؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهما على تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة، والمجالات مجتمعة وهذا يشكل الإجابة عن كل من السؤال الرابع والخامس من أسئلة الدراسة.

5- نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

- ما أهم القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني، كما يراها التربويون وقادة الفكر في المجتمع الأردني؟

تتمثل الإجابة عن هذا السؤال بأداة الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع آراء التربويين وقادة الفكر في المجتمع الأردني، حيث أشار التربويون وقادة الفكر إلى أن القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني تتوزع في خمسة مجالات هي: (القضايا المتعلقة بالمجال السياسي وعددها "14" قضية، والقضايا المتعلقة بالمجال الاجتماعي وعددها "12" قضية، والقضايا المتعلقة بالمجال الاقتصادي وعددها "13" قضية، والقضايا المتعلقة بالمجال الديني وعددها "11" قضية، والقضايا المتعلقة بالمجال الثقافي وعددها "12" قضية)، وذلك وفقاً لآراء التربويين وقادة الفكر في المجتمع الأردني.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

- ما مدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أهمية كل فقرة "قضية جدلية" من الفقرات الواردة في أداة الدراسة والتي تقيس مدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وبلغ عددها (62) فقرة "قضية جدلية" كما هو مبين في الجدول رقم (4).

تدل تقديرات المشرفين التربويين في الجدول رقم (4) المتعلقة بأهمية تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية على أن هناك (4) فقرات مهمة بدرجة عالية، وتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68) و(3.52)، وتلك الفقرات هي على التوالي الفقرة رقم (54) ونصها: التعامل مع التكنولوجيا، والفقرة رقم (13) ونصها: ممارسة الديموقراطية، والفقرة رقم (1) ونصها: الوحدة الوطنية، والفقرة رقم (14) ونصها: الحرب والسلام، حيث جاءت الفقرة رقم (54) ونصها "التعامل مع التكنولوجيا" في الرتبة الأولى من حيث الأهمية وبمتوسط حسابي بلغ (3.68)، كذلك يشير الجدول نفسه إلى أن هناك (43) فقرة مهمة بدرجة متوسطة وتراوح متوسطها الحسابي بين (3.32) و(2.52) في حين ان هناك (13) فقرة مهمة بدرجة منخفضة تراوح متوسطها الحسابي بين (2.44) و(2.08) كذلك وجدت فقرتان غير مهمتين وقد جاءت الفقرة رقم (61) ونصها: "المهرجانات الغنائية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مقداره (1.72).

وبالنسبة لتقديرات المعلمين فتدل النتائج في الجدول نفسه على أن هناك فقرة واحدة جاء ت مهمة بدرجة عالية هي الفقرة رقم (14) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (3.51) ونصها "الحرب والسلام" وأن هناك (53) فقرة مهمة بدرجة متوسطة تراوح متوسطها الحسابي بين (3.48) و(2.53)، وكذلك وجود 7 فقرات مهمة بدرجة منخفضة تراوح

متوسطها الحسابي بين (2.48) و(2.18)، كما توجد فقرة واحدة غير مهمة هي الفقرة رقم (61) المتعلقة بالمهرجانات الغنائية حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.91).

وقد يعود السبب في حصول الفقرة رقم (54) ونصها: "التعامل مع التكنولوجيا" على هذا التقدير المرتفع من قبل المشرفين، إلى انهم يرون أن التعامل مع التكنولوجيا يعتبر من القضايا الهامة، لأن عملية تطوير المناهج المدرسية ومتابعة التطورات العلمية مبنية أساسا على التكنولوجيا، كما ان توجهات وزارة التربية والتعليم في الأردن تركز على الاهتمام بالتكنولوجيا لكونها أساس التقدم والتطور، ولا بد من تناول مثل هذه القضايا في المناهج المدرسية لتمكين الطلبة من التعامل معها خاصة ان التعامل مع التكنولوجيا أصبح من القضايا التي تمس المجتمع بصورة مباشرة، وتؤثر في قيمه ومعتقداته بسبب دخول التكنولوجيا إلى الحياة اليومية بصورة واسعة، كالأطباق اللاقطة والإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول، حيث أصبحت كل واحدة منها موضوعا للنقاش بين أفراد المجتمع بين التأييد والمعارضة، لما لها من تأثير في سلوكات أبناء المجتمع وفي العلاقات الاجتماعية والأخلاقية، حيث ان تناول هذه القضايا والبحث فيها قد ينعكس بصورة إيجابية لتحديد أهمية مثل هذه الأجهزة والكشف عن سلبياتها وكيفية التعامل معها بالصورة المثلى.

وبالنسبة للفقرة رقم (14) ونصها: "الحرب والسلام" فقد كانت من وجهة نظر المعلمين مهمة بدرجة عالية، وحازت على الترتيب الأول، وقد يعود السبب في ذلك إلى تأثر آراء المعلمين بالأحداث الجارية على الساحة العربية حاليا كالأحداث في العراق وفلسطين والسودان، وما تشهده من تطورات وأحداث كبيرة بحيث انعكس ذلك على آراء المعلمين في أهمية تناول هذه القضية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية، لأن هذا المنهاج هو صاحب العلاقة في دراسة مثل هذه الموضوعات. وان تناول هذه القضية في الدرس ربما يلبي رغباتهم ورغبات طلبتهم من خلال النقاش فيها والإجابة عن الكثير من الأسئلة التي تدور في أذهانهم، إضافة إلى دور معلم التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص في تحليل وتفسير كثير من الأحداث المتعلقة بموضوع الحرب والسلام لطلبة المدرسة وبالذات إذا كان تخصصه في مجال التاريخ.

أما بالنسبة لقضية المهرجانات الغنائية فقد حصلت على الترتيب الأخير من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وقد يكون السبب في ذلك انهم يرون أن المهرجانات الغنائية ليست من اختصاص المناهج التربوية، كذلك قد يكون اهتمامهم في القضايا الفنية قليلاً بالنسبة لغيرها من القضايا الأخرى السياسية والاقتصادية، وان الوسائل المرئية والمسموعة تعتبر المصدر الأساسي لتناول مثل هذه القضايا، كذلك فإن خلفية المعلمين والمشرفين في هذه القضية قد تكون قليلة وهذا لا يتفق مع الشروط الأساسية للبحث في هذه القضايا التي تتطلب المعرفة الكافية بالقضية المراد تناولها، أو ربما لأنها من خارج اختصاصهم.

ولمعرفة مدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة الخمسة والمجالات مجتمعة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

يظهر الجدول رقم (5) أن تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية جاءت على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة، ضمن فئة التقدير "مهمة بدرجة متوسطة"؛ فبالنسبة للمعلمين جاء المجال الأول المتعلق بالقضايا السياسية في الرتبة الأولى من حيث درجة أهمية تضمينه وبمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.42) في حين جاء المجال الثالث المتعلق بالقضايا الاقتصادية في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.58)، أما المجال الثاني المتعلق بالقضايا الاجتماعية فقد جاء بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.57)، وجاء المجال الخامس المتعلق بالقضايا الثقافية بالرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.43)، وحل في الرتبة الخامسة والأخيرة المجال الرابع المتعلق بالقضايا الدينية بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.60). كذلك يلاحظ من الجدول رقم (5) أن المجالات مجتمعة جاءت ضمن فئة التقدير "مهمة بدرجة متوسطة" من حيث أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، وذلك وفقا لتقديرات المعلمين حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.85) بانحراف معياري مقداره (0.40).

أما المشرفون التربويون فقد جاءت تقديراتهم على المجال الأول المتعلق بالقضايا السياسية في الرتبة الأولى من حيث

درجة أهمية تضمينه وبمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (0.41) وجاء المجال الثالث المتعلق بالقضايا الاقتصادية في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.63)، في حين جاء المجال الخامس المتعلق بالقضايا الثقافية بالرتبة الثالثة من حيث الأهمية وبمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري(0.49). أما المجال الثاني المتعلق بالقضايا الاجتماعية فقد جاء بالرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.50) وحل في الرتبة الخامسة والأخيرة المجال الرابع المتعلق بالقضايا الدينية بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (0.60). كما جاءت المجالات مجتمعة ضمن فئة التقدير "مهمة بدرجة متوسطة" من حيث أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، وذلك وفقا لتقديرات المشرفين التربويين حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.74) بانحراف معياري مقداره (0.71).

يلاحظ من النتائج السابقة أن هناك توافقا بين تقديرات المشرفين التربويين والمعلمين من حيث أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، حيث قدر كل من المعلمين والمشرفين التربويين أهمية تضمين القضايا الجدلية بدرجة متوسطة، كذلك وضع كل من أفراد الفئتين (المعلمين والمشرفين) المجال الأول (القضايا السياسية) في الرتبة الأولى، والمجال الثالث (القضايا الاقتصادية) بالرتبة الثانية، كذلك كان ترتيب المجال الرابع (القضايا الدينية) للمجموعتين كلتيهما في الرتبة الخامسة والأخيرة، في حين اختلفت آراء المعلمين والمشرفين من حيث رتبة المجال الثاني (القضايا الاجتماعية) حيث كان في تقديرات المعلمين في الرتبة الثالثة في حين كان في تقديرات المشرفين التربويين في الرتبة الرابعة، والمجال الخامس (القضايا الثقافية) جاء بالنسبة لتقديرات المعلمين في الرتبة الرابعة في حين أعطاه المشرفون التربويون الرتبة الثالثة.

احتلت القضايا السياسية الرتبة الأولى في أهمية تضمينها في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية، وقد يكون مرد ذلك أن معظم القضايا على اختلاف أنواعها الاقتصادية والدينية والثقافية لها أبعاد سياسية، حيث تؤثر القضايا السياسية بشكل أو بآخر في بقية القضايا السائدة في المجتمع، وبالتالي كانت تقديراتهم لمجال القضايا السياسية في الترتيب الأول، كذلك قد تكون تقديراتهم تأثرت بالتطورات السياسية الحاصلة حاليا في المنطقة التي نعيش فيها، وبالتالي شعروا بأهمية تضمينها في المناهج المدرسية بدرجة أعلى من غيرها من القضايا. وربما يعود السبب إلى أن منهاج التربية الاجتماعية والوطنية هو الذي يتعامل مع القضايا السياسية بصورة اكبر من غيره من المناهج المدرسية الأخرى، أما التقدير المتوسط الذي حصل عليه هذا المجال فربما يعود إلى أن تلك القضايا متوافرة في المناهج المدرسية وبخاصة في كتب التاريخ الا أنها لم تكن واسعة وشاملة للأحداث السياسية التي تدور في المنطقة حاليا.

وبالنسبة إلى المجال الاقتصادي الذي جاء في الترتيب الثاني بعد المجال السياسي فقد تعود تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين تلك، إلى التطورات الاقتصادية التي شهدها الأردن في العقود الأخيرة مثل الخصخصة والقوانين الخاصة بتشجيع الاستثمار وتعويم الأسعار، واصبح المجال الاقتصادي من أولويات الحكومات المتعاقبة في الأردن، مما أدى إلى ظهور آراء متباينة بين أفراد المجتمع الأردني حول انعكاسات هذه التغيرات على مستويات الدخل، وتعدد الآراء حول اثر هذه الإجراءات الاقتصادية على أوضاعهم الحياتية، كذلك فإن المجال الاقتصادي في الأردن مرتبط بطريقة مباشرة في الأحداث السياسية كما في أية دولة، لذا كان منطقيا أن يأتي المجال الاقتصادي في المرتبة الثانية بعد المجال السياسي من حيث الأهمية في طرح القضايا المتعلقة في هذا المجال في المناهج المدرسية، لذلك كانت تقديرات المعلمين والمشرفين كأفراد في المجتمع الأردني ومنفذين لمنهاج التربية الاجتماعية والوطنية ومشرفين تربويين متوافقة مع واقع المجتمع الأردني.

أما القضايا المتعلقة بالمجال الديني التي جاءت بالترتيب الأخير من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، فيمكن تفسير هذه النتيجة بأن القضايا الدينية تعتبر من المسلمات بين أفراد المجتمع الأردني، ويتجنب المجتمع الخوض في النقاش فيها أو إعطاء أحكام مبنية على آراء شخصية، لأن هذا المجال يتعلق بالجانب الإيماني الذي يعتبر أمراً مهماً في حياة الإنسان المسلم ويفضل البت في القضايا الدينية من خلال رجال الدين المختصين. وربما يرى المعلمون والمشرفون التربويون أن القضايا الدينية قد يكون مكانها الملائم في مناهج التربية الإسلامية حيث يقوم بتدريسها مختصون في الجانب الديني، وهم الأقدر على الحكم في جدلية مثل هذه القضايا لذا كانت تقديرات المعلمين والمشرفين لأهمية تضمين هذا المجال في الرتبة الخامسة والأخيرة.

وبالنسبة للتقدير المتوسط الذي حصلت عليه المجالات مجتمعة من قبل المعلمين والمشرفين التربويين فربما يعود إلى أن مناقشة القضايا الجدلية يجب أن تكون جزءاً مكملاً

لبرنامج شامل في تعليم المواطنة، وأن لا يكون التركيز على القضايا الجدلية بذاتها بل بما تسهم فيه من تحقيق لهدف تعليم المواطنة (Ehman,1980). وقد تعود النتيجة إلى أن موضوع القضايا الجدلية من الموضوعات الحديثة وغير المضمنة في المناهج حاليا، وبالتالي فإن المعلمين والمشرفين التربويين وبسبب عدم امتلاكهم الخبرة في التعامل مع تلك المواضيع دفعهم ذلك إلى الحيادية في التقدير والنزوع نحو الوسط مما أدى إلى أن تكون تقديراتهم ضمن فئة التقدير المتوسطة. وربما تعود النتيجة إلى ما ذكره تيموثي (Timothy, 2000) من أن القضايا الجدلية التي لا تتعدى الاهتمامات المحلية قد تكون متساوية في الأهمية عند أفراد المجتمع بالرغم من اختلاف آرائهم في تلك القضايا.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة والمجالات مجتمعة، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (6).

يتضح من الجدول رقم (6) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية على كل مجال من المجالات الخمسة والمجالات مجتمعة؛ إذ كانت المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين أعلى منها لتقديرات المشرفين التربويين على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة باستثناء المجال الأول (القضايا السياسية) حيث كان متوسط تقديرات المشرفين التربويين (2.99) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين البالغ (2.96). إلا أنه وبالكشف عن مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق في المتوسطات ليس لها دلالة إحصائية على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة على التوالي (0.271)، (1.433-)، (0.846-)، (1.776-)، (0.960-)، (1.261-). وهذه القيم ليست لها أية دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني عدم وجود اثر للوظيفة التربوية (معلم، مشرف تربوي) في تقديرات أفراد العينة لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كلاً من المعلم والمشرف من أفراد المجتمع الذين يتأثرون بالقضايا الجدلية السائدة في المجتمع بدرجة متقاربة، ويعملون في مؤسسة تعليمية واحدة هي وزارة التربية والتعليم الأردنية التي لها سياسات وأهداف في الميدان التربوي، حيث عملت على إكساب هذه السياسات والأهداف للعاملين فيها من المعلمين والمشرفين، مما جعل تقديراتهم متقاربة في موضوع القضايا الجدلية، كما ان الآراء حول القضايا الجدلية وأهميتها في المجتمع بدرجة كبيرة محصلة لعدة عوامل أثرت جميعها بدرجة متقاربة في المعلمين والمشرفين التربويين، كالعوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما يتعرضون بالدرجة ذاتها للعوامل المؤثرة في تشكيل الآراء المتعلقة بالقضايا الجدلية كوسائل الإعلام والمعتقدات السائدة في المجتمع، ولعل التشابه بين آراء المعلمين والمشرفين حول تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية يعود لاستنادهم إلى الخلفية الدينية والاجتماعية المشتركة في إعطاء تقديراتهم، مما أدى إلى عدم ظهور اثر للوظيفة التربوية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهما ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة، وفقاً لمؤهلهم العلمي والخبرة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (7).

ولمعرفة دلالة الفروق في متوسطات تقديرات المعلمين على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة تبعا

لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهما تم استخدام تحليل التباين الثنائي، وكانت النتائج كما يلي:

1- النتائج المتعلقة بأثر المؤهل العلمي للمعلمين

يبين الجدول رقم (8) النتائج المتعلقة بأثر المؤهل العلمي للمعلمين في تقديراتهم لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية لكل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المعلمين تبعا لمؤهلهم العلمي (بكالوريوس، بكالوريوس + دبلوم، ماجستير فاكثر) وذلك على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة، حيث كانت قيم ف المحسوبة لكل مجال من المجالات (القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا الثقافية) وللمجالات مجتمعة، على التوالي: (1.337)، (1.951)، (0.319)، (1.359)، (2.984)، (0.209)، وهي قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني عدم وجود اثر للمؤهل العلمي في تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم من يحملون مؤهلات علمية عليا من المعلمين هم من حملة المؤهلات التربوية وليست الأكاديمية التي تؤثر في إيجاد قاعدة ثقافية نوعية تميز بينهم، حيث يلاحظ وجود تقارب بين مؤهلات المعلمين الأكاديمية في مرحلة البكالوريوس، أما حملة درجة الماجستير والدكتوراة فهم غالباً ليسوا من أصحاب التخصصات الأكاديمية بل من أصحاب التخصصات التربوية ولا تركز الكليات التربوية لإعداد المعلمين على تناول مساقات أكاديمية تتضمن قضايا جدلية في خططها الدراسية، وبالتالي جاءت تقديراتهم في هذا الموضوع متقاربة على الرغم من اختلاف مؤهلاتهم.

2- النتائج المتعلقة بأثر الخبرة للمعلمين

يبين الجدول رقم (9) النتائج المتعلقة بأثر الخبرة للمعلمين في تقديراتهم لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية لكل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

يتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المعلمين تبعا لخبرتهم (5 سنوات فاقل، اكثر من 5 سنوات-10 سنوات، اكثر من 10 سنوات) وذلك على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة، حيث كانت قيم ف المحسوبة لكل مجال من المجالات (القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا الثقافية) وللمجالات مجتمعة على التوالي: (1.103)، (0.273)، (0.063)، (0.363)، (0.548)، (0.006)، وهي قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني عدم وجود اثر للخبرة في تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يعيشون في ظروف اجتماعية واحدة، ويتأثرون بالعوامل ذاتها التي تشكل آراء الأفراد في البيئة الأردنية، وبالتالي قد يكون المعلمون أعطوا آراءهم بناء على ما هو سائد في تلك البيئة التي يعيشون فيها، وما يسود فيها من معتقدات دينية وخلفيات اجتماعية وثقافية قد تكون متقاربة إلى حد كبير، على الرغم من اختلاف خبراتهم. وبالتالي كانت آراؤهم انعكاسا لما هو سائد آنذاك وما يرونه مناسباً لظروف المجتمع الأردني.

3- النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة للمعلمين

يبين الجدول رقم (10) النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة للمعلمين في تقديراتهم لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة.

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة في تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية على المجال الأول المتعلق بالقضايا السياسية، وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث كانت قيمة ف المحسوبة (4.284) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.002)، في حين لم تظهر النتائج في الجدول رقم (10) أية فروق ذات دلالة لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة في تقديرات المعلمين على باقي المجالات الأربعة(القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا الثقافية) والمجالات مجتمعة، حيث كانت قيم ف المحسوبة لها على التوالي: (0.383)، (1.389)، (2.369)، (0.644)، (2.172) وهي قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني عدم وجود اثر للتفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة

في تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية على مجالات (القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا الثقافية) والمجالات مجتمعة.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (7) يتضح أن المتوسطات الحسابية للمعلمين على المجال الأول المتعلق بالقضايا السياسية كانت متقاربة بين المعلمين من ذوي الخبرة اكثر من 5 سنوات-10سنوات ممن يحملون مؤهل بكالوريوس، وبين المعلمين من ذوي الخبرة اكثر من 5 سنوات-10سنوات ممن يحملون مؤهل بكالوريوس + دبلوم حيث بلغ متوسطهما الحسابي (3.11)، وقد تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية التفصيلية كما يظهرها الجدول رقم (11).

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية التفصيلية في الجدول رقم (11) يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمعلمين من ذوي الخبرة اكثر من 5 سنوات-10 سنوات مم ـ ن يحملون مؤهل بكالوريوس بلغ (3.1138) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمعلمين من ذوي الخبرة اكثر من 5 سنوات-10 سنوات ممن يحملون مؤهل بكالوريوس + دبلوم حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.1099)، كما كان أعلى من المتوسط الحسابي لباقي الفئات، والشكل رقم (1) يوضح هذه النتيجة.

يبين الشكل رقم (1) أن اثر التفاعل بين متغيري المؤهل العلمي والخبرة للمعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السياسية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، كان لصالح المعلمين من ذوي الخبرة اكثر من 5 سنوات-10 سنوات الذين يحملون مؤهل بكالوريوس، حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.1138) وهو أعلى من المتوسطات الحسابية لباقي الفئات الأخرى. وذلك على الرغم من أن المتوقع أن تكون تقديرات المعلمين بفئاتهم الثلاث متساوية، نظراً لأن نتائج الدراسة الحالية أظهرت عدم وجود فروق بين تقديرات المعلمين تبعا لخبرتهم ومؤهلهم العلمي -المسلكي، كما انهم جميعا يعملون في مؤسسة تعليمية واحدة، ويخضعون لدورات تدريبية في أثناء الخدمة بدرجة واحدة، ولأنهم لا يملكون خلفية ثقافية تتعلق بالقضايا الجدلية وتضمينها في المناهج المدرسية، إلا أن النتائج بينت وجود اثر للتفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة للمعلمين لصالح فئة الخبرة اكثر من 5 سنوات-10 سنوات الذين يحملون مؤهل بكالوريوس، وقد تعود النتيجة إلى أن هذه الفئة امتازت بالجدية والاهتمام عند الاستجابة على أداة الدراسة اكثر من الفئات الأخرى.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة، وفقاً لمؤهلهم العلمي والخبرة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (12) .

ولمعرفة دلالة الفروق في متوسطات تقديرات المشرفين التربويين على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة تبعا لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة والتفاعل بينهما تم استخدام تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج كما يلي:

1- النتائج المتعلقة بأثر المؤهل العلمي للمشرفين التربويين

يبين الجدول رقم (13) النتائج المتعلقة بأثر المؤهل العلمي للمشرفين التربويين في تقديراتهم لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة.

يتضح من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المشرفين تبعا لمؤهلهم العلمي (بكالوريوس، بكالوريوس+دبلوم، ماجستير فاكثر)، وذلك على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة، حيث كانت قيم ف المحسوبة لكل مجال من مجالات الأداة (القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا الثقافية) وللمجالات مجتمعة على التوالي: (0.034)، (1.174)، (0.457)، (0.091)، (0.165)، (0.137) وهي قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني عدم وجود اثر للمؤهل العلمي في تقديرات المشرفين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المشرفين التربويين يمتلكون النظرية التربوية بدرجة متساوية، ذلك انهم يطلعون على معظم ما يتعلق بمنهاج التربية الاجتماعية والوطنية من خلال مديرية المناهج التابعة لوزارة التربية والتعليم. كما تعقد الوزارة لهم الدورات التدريبية باستمرار التي غالبا تخلو من طرح موضوع القضايا الجدلية وكيفية التعامل معها، مما

أدى إلى أن تكون مستوياتهم متقاربة، وتجسير الفروق بين المشرفين وفقا لعامل المؤهل العلمي -المسلكي، وبالتالي كانت تقديراتهم متقاربة مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديراتهم.

2- النتائج المتعلقة بأثر الخبرة للمشرفين التربويين

يبين الجدول رقم (14) النتائج المتعلقة بأثر الخبرة للمشرفين التربويين في تقديراتهم لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة.

يتضح من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المشرفين تبعا لخبرتهم (5 سنوات فاقل، اكثر من 5 سنوات-10سنوات، اكثر من 10سنوات) وذلك على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة، حيث كانت قيم ف المحسوبة لكل مجال من المجالات (القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا الثقافية) وللمجالات مجتمعة على التوالي: (1.396)، (0.448)، (0.167)، (0.040)، (0.356)، (0.221) وهي قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني عدم وجود اثر للخبرة في تقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين يعيشون في ظروف اجتماعية واحدة ويتأثرون بالعوامل ذاتها التي تشكل آراء الأفراد في البيئة الأردنية، وبالتالي قد يكون المشرفون التربويون أعطوا آراءهم بناء على ما هو سائد في تلك البيئة التي يعيشون فيها، وما يسود فيها من معتقدات دينية وخلفيات اجتماعية وثقافية قد تكون متقاربة إلى حد كبير، على الرغم من اختلاف خبراتهم. وبالتالي كانت آراؤهم انعكاسا لما هو سائد أو ما يرونه مناسباً لظروف المجتمع الأردني.

3- النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة المشرفين التربويين

يبين الجدول رقم (15) النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة للمشرفين التربويين في تقديراتهم لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة.

يتضح من الجدول رقم (17) عدم وجود أية فروق ذات دلالة لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة في تقديرات المشرفين التربويين على كل مجال من المجالات (القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا الثقافية) والمجالات مجتمعة، حيث كانت قيم ف المحسوبة لها على التوالي: (0.685)، (1.030)، (0.928)، (0.795)، (1.389)، (1.158)، وهي قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يعني عدم وجود اثر للتفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة في تقديرات المشرفين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية.

6- التوصيـات

يوصي الباحثان بما يلي:

1. تطوير مناهج التربية الاجتماعية والوطنية بحيث تتضمن القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني.
2. التأكيد على أهمية تضمين مناهج التربية الاجتماعية والوطنية قضايا التعامل مع التكنولوجيا والممارسة الديموقراطية، والوحدة الوطنية، والحرب والسلام.
3. التأكيد على اهمية تضمين مناهج التربية الاجتماعية والوطنية القضايا المتعلقة بالجوانب السياسية والاقتصادية باعتبارها من اكثر القضايا جدلاً في المجتمع الاردني.
4. الاستفادة من أداة الدراسة عند القيام بعملية تطوير مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لتضمين القضايا الجدلية فيها، لأن الأداة أعدت من خلال استطلاع آراء قادة الفكر والتربويين في المجتمع الأردني، وهي تبين أهم القضايا الجدلية السائدة فيه.
5. القيام بدورات تدريبية لكل من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومشرفيهم تبحث في أهمية توظيف القضايا الجدلية السائدة في المجتمع وطرق التعامل معها.
6. إجراء دراسات مشابهة على عينة من الطلبة حول أهمية تضمين القضايا الجدلية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، وأثر ذلك في تكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية مرتبة حسب فقرات الأداة.

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة
المجال الأول: القضايا السياسية					
1	الوحدة الوطنية	معلم	3.47	0.82	3
		مشرف	3.60	0.76	3
2	التطبيع	معلم	2.61	1.20	50
		مشرف	2.52	1.16	44
3	التعددية الحزبية	معلم	2.62	1.03	49
		مشرف	2.72	1.14	29
4	التنمية السياسية	معلم	2.88	1.01	29
		مشرف	3.20	0.76	9
5	الإعلام الموجه	معلم	3.05	0.99	15
		مشرف	3.24	0.83	8
6	القوانين المؤقتة	معلم	2.48	0.97	55
		مشرف	2.32	0.80	53
7	العلاقة مع الدول الغربية	معلم	2.70	1.03	39
		مشرف	3.04	0.93	13
8	الحريات العامة	معلم	3.43	0.79	4
		مشرف	3.32	0.90	5
9	المعارضة	معلم	2.68	1.00	43
		مشرف	2.72	1.02	29
10	قانون الانتخابات	معلم	3.01	1.00	17
		مشرف	3.20	0.87	9
11	الكوتة النسائية	معلم	2.43	1.16	58
		مشرف	2.08	0.95	60
12	النقابات المهنية	معلم	3.14	1.02	12
		مشرف	2.72	0.89	29
13	ممارسة الديموقراطية	معلم	3.48	0.80	2
		مشرف	3.64	0.70	2
14	الحرب والسلام	معلم	3.51	0.86	1
		مشرف	3.52	0.71	4
المجال الثاني: القضايا الاجتماعية					
15	الوساطة والمحسوبية	معلم	3.10	1.13	14
		مشرف	2.72	1.24	29
16	التعصب القبلي	معلم	2.72	1.22	37
		مشرف	2.36	0.99	52
17	جرائم الشرف	معلم	2.99	1.04	18
		مشرف	2.84	0.99	21

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة
18	الطبقية الاجتماعية	معلم	2.70	0.92	39
		مشرف	2.52	0.87	44
19	القيم الاجتماعية	معلم	3.14	0.93	12
		مشرف	3.28	0.89	6
20	ثقافة العيب	معلم	2.76	1.02	33
		مشرف	2.60	1.04	37
21	المساواة بين الجنسين	معلم	2.71	1.10	38
		مشرف	2.44	1.12	48
22	النزعة الإقليمية	معلم	2.60	1.11	51
		مشرف	2.28	0.89	56
23	التعبير عن الأفراح والأتراح	معلم	2.69	0.88	42
		مشرف	2.80	1.04	23
24	العلاقة بين الجنسين	معلم	2.74	0.97	34
		مشرف	2.80	0.82	23
25	صراع الأجيال	معلم	2.66	1.04	44
		مشرف	2.44	0.82	48
26	السلوك العدواني	معلم	2.74	1.09	34
		مشرف	2.40	0.91	50
المجال الثالث: القضايا الاقتصادية					
27	الكساد التجاري	معلم	2.94	0.83	23
		مشرف	2.84	0.94	21
28	الخصخصة	معلم	2.88	0.97	29
		مشرف	2.64	0.95	34
29	ضريبة المبيعات	معلم	2.96	1.01	21
		مشرف	2.52	1.05	44
30	قانون تشجيع الاستثمار	معلم	3.04	0.85	16
		مشرف	3.04	1.02	13
31	العمالة الوافدة	معلم	2.63	1.02	48
		مشرف	2.40	1.00	50
32	تعويم الأسعار	معلم	2.89	1.04	26
		مشرف	2.96	0.84	17
33	الضرائب العامة	معلم	2.98	1.01	19
		مشرف	3.00	1.00	16
34	المديونية	معلم	2.89	1.02	26
		مشرف	2.76	1.13	27
35	الانضمام لمنظمة التجارة العالمية	معلم	2.64	1.04	47
		مشرف	2.60	0.96	37
36	ضبابية الرؤية الاقتصادية	معلم	2.35	1.07	60
		مشرف	2.56	1.00	43

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة
37	التبعية الاقتصادية	معلم	2.84	1.08	32
		مشرف	2.80	1.19	23
38	الدخل القومي	معلم	3.29	0.86	8
		مشرف	3.04	1.14	13
39	حماية المستهلك	معلم	3.40	0.90	5
		مشرف	3.2	0.96	9
المجال الرابع: القضايا الدينية					
40	قانون الخلع	معلم	2.53	1.14	54
		مشرف	2.20	1.04	58
41	رفع سن الزواج	معلم	2.65	1.11	45
		مشرف	2.24	1.09	57
42	الأحزاب الدينية	معلم	3.27	0.99	9
		مشرف	2.96	1.21	17
43	تحديد النسل	معلم	2.85	1.03	31
		مشرف	2.76	1.01	27
44	الزواج العرفي	معلم	2.57	1.09	53
		مشرف	2.60	1.08	37
45	التعامل مع البنوك	معلم	2.60	1.12	51
		مشرف	2.60	1.00	37
46	التعصب المذهبي	معلم	2.42	1.12	59
		مشرف	2.12	1.05	59
47	التامين على الحياة	معلم	2.18	1.18	61
		مشرف	1.96	1.06	61
48	التكفير	معلم	2.70	1.16	39
		مشرف	2.32	1.18	53
49	صلة العلم بالدين	معلم	3.32	0.97	7
		مشرف	3.28	0.79	6
50	حل الخلافات الزوجية	معلم	3.22	0.96	11
		مشرف	2.80	1.12	23
المجال الخامس: القضايا الثقافية					
51	قانون المطبوعات	معلم	2.73	0.99	36
		مشرف	2.68	0.99	33
52	الترويج والدعايات الإعلامية	معلم	2.65	0.97	45
		مشرف	2.60	1.00	37
53	العولمة	معلم	2.98	1.03	19
		مشرف	2.52	1.19	44
54	التعامل مع التكنولوجيا	معلم	3.39	0.78	6
		مشرف	3.68	0.48	1
55	الأخذ بالثقافات الغربية	معلم	2.47	1.04	56
		مشرف	2.64	0.99	34

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب أهمية الفقرة
56	تعدد الجامعات	معلم	2.93	0.91	24
		مشرف	3.20	0.91	9
57	الغزو الثقافي	معلم	3.24	0.87	10
		مشرف	2.88	1.13	20
58	التعصب الثقافي	معلم	2.89	0.96	26
		مشرف	2.64	1.04	34
59	الهوية الثقافية	معلم	2.96	0.91	21
		مشرف	2.92	1.08	19
60	الأمية الثقافية	معلم	2.92	1.01	25
		مشرف	2.60	1.12	37
61	المهرجانات الغنائية	معلم	1.91	1.14	62
		مشرف	1.72	0.98	62
62	الثقافة الجنسية	معلم	2.46	1.13	57
		مشرف	2.36	1.15	52

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية حسب مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

رقم المجال	المجال	المعلمون			المشرفون التربويون		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	القضايا السياسية	2.96	0.42	1	2.99	0.41	1
2	القضايا الاجتماعية	2.80	0.57	3	2.62	0.50	4
3	القضايا الاقتصادية	2.90	0.58	2	2.80	0.63	2
4	القضايا الدينية	2.76	0.60	5	2.53	0.60	5
5	القضايا الثقافية	2.79	0.43	4	2.70	0.49	3
	المجالات الخمسة مجتمعة	2.85	0.40		2.74	0.41	

الجدول رقم (6)

نتائج استخدام اختبار "ت" للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

الرقم	المجال	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالةα
1	القضايا السياسية	مشرف	25	2.99	0.4133	0.271	0.786
		معلم	191	2.96	0.418		
2	القضايا الاجتماعية	مشرف	25	2.62	0.4972	1.433-	0.153
		معلم	191	2.80	0.5741		

3	القضايا الاقتصادية	مشرف	25	2.80	0.6261	0.846-	0.399
		معلم	191	2.90	0.582		
4	القضايا الدينية	مشرف	25	2.53	0.5971	1.776-	0.077
		معلم	191	2.76	0.5953		
5	القضايا الثقافية	مشرف	25	2.70	0.4942	0.96-	0.338
		معلم	191	2.79	0.4327		
المجالات مجتمعة		مشرف	25	2.74	0.4078	1.261-	0.209
		معلم	191	2.85	0.3993		

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، لكل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة، حسب المؤهل العلمي والخبرة.

المجال	المؤهل	بكالوريوس			بكالوريوس + دبلوم			ماجستير فاكثر		
	الخبرة	5 سنوات فأقل	اكثرمن5- 10 سنوات	اكثر من 10سنوات	5 سنوات فأقل	اكثرمن5- 10 سنوات	اكثر من 10سنوات	5 سنوات فأقل	اكثرمن5- 10 سنوات	اكثر من 10سنوات
1. القضايا السياسية	المتوسط الحسابي	2.93	3.11	2.92	3.03	3.11	2.87	3.10	2.37	3.04
	الانحراف المعياري	0.43	0.20	0.50	0.30	0.43	0.37	0.37	0.38	0.41
2. القضايا الاجتماعية	المتوسط الحسابي	2.74	3.00	2.84	2.60	2.72	2.62	2.77	2.68	2.90
	الانحراف المعياري	0.57	0.40	0.60	0.65	0.57	0.58	0.68	0.67	0.74
3. القضايا الاقتصادية	المتوسط الحسابي	2.73	3.11	2.85	3.05	3.04	2.86	2.96	2.74	3.12
	الانحراف المعياري	0.58	0.38	0.62	0.69	0.57	0.55	0.66	0.91	0.58
4. القضايا الدينية	المتوسط الحسابي	2.75	2.89	2.71	2.69	3.01	2.66	2.58	2.15	2.95
	الانحراف المعياري	0.52	0.45	0.68	0.66	0.62	0.65	0.35	0.95	0.44
5. القضايا الثقافية	المتوسط الحسابي	2.75	2.81	2.68	2.94	3.06	2.79	2.97	2.77	2.93
	الانحراف المعياري	0.44	0.39	0.46	0.40	0.41	0.41	0.29	0.61	0.41
المجالات مجتمعة	المتوسط الحسابي	2.78	2.99	2.81	2.87	2.99	2.76	2.89	2.55	2.99
	الانحراف المعياري	0.37	0.27	0.46	0.46	0.38	0.37	0.39	0.55	0.42

الجدول رقم (8)
نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي في تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
القضايا السياسية	0.439	2	0.219	1.337	0.265
القضايا الاجتماعية	1.282	2	0.641	1.951	0.145
القضايا الاقتصادية	0.212	2	0.106	0.319	0.727
القضايا الدينية	0.943	2	0.472	1.359	0.259
القضايا الثقافية	1.093	2	0.547	2.984	0.053
المجالات مجتمعة	0.0648	2	0.0324	0.209	0.812

الجدول رقم (9)
نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الخبرة في تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، على كل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة.

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
القضايا السياسية	0.362	2	0.181	1.103	0.334
القضايا الاجتماعية	0.179	2	0.0897	0.273	0.761
القضايا الاقتصادية	0.0416	2	0.0208	0.063	0.939
القضايا الدينية	0.252	2	0.126	0.363	0.696
القضايا الثقافية	0.201	2	0.100	0.548	0.579
المجالات مجتمعة	0.00184	2	0.000918	0.006	0.994

الجدول رقم (10)
نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة في تقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
القضايا السياسية	2.812	4	0.703	4.284	*0.002
القضايا الاجتماعية	0.503	4	0.126	0.383	0.821
القضايا الاقتصادية	1.845	4	0.461	1.389	0.239
القضايا الدينية	3.287	4	0.822	2.369	0.054
القضايا الثقافية	0.472	4	0.118	0.644	0.632
المجالات مجتمعة	1.35	4	0.337	2.172	0.074

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول رقم (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية على المجال الأول المتعلق بالقضايا السياسية.

المؤهل العلمي	الخبرة		
	5 سنوات فأقل	اكثرمن5-10 سنوات	اكثر من 10سنوات
بكالوريوس	2.9286	3.1138	2.9174
بكالوريوس+ دبلوم	3.0268	3.1099	2.8707
ماجستير فاكثر	3.0982	2.3714	3.0397
الكلي	2.9643	3.0386	2.9189

الجدول رقم (12)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، لكل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة، حسب المؤهل العلمي والخبرة.

المجال	المؤهل	بكالوريوس			بكالوريوس + دبلوم			ماجستير فاكثر		
	الخبرة	5 سنوات فأقل	اكثرمن5-10 سنوات	اكثر من 10سنوات	5 سنوات فأقل	اكثرمن5-10 سنوات	اكثر من 10سنوات	5 سنوات فأقل	اكثرمن5-10 سنوات	اكثر من 10سنوات
1. القضايا السياسية	المتوسط الحسابي	3.36	2.68	2.71	3.18	2.75	2.95	2.86	2.64	3.20
	الانحراف المعياري	0.00	0.45	0.00	0.05	0.05	0.32	0.00	0.10	0.53
2. القضايا الاجتماعية	المتوسط الحسابي	3.25	2.92	2.25	2.75	2.79	2.79	2.50	2.08	2.56
	الانحراف المعياري	0.00	0.47	1.06	0.47	0.77	0.51	0.00	0.83	0.28
3. القضايا الاقتصادية	المتوسط الحسابي	2.85	2.92	2.12	2.46	3.19	3.29	2.92	2.58	2.72
	الانحراف المعياري	0.00	0.33	0.38	0.98	0.92	0.67	0.00	1.25	0.47
4. القضايا الدينية	المتوسط الحسابي	3.18	2.45	2.23	2.09	2.77	2.75	2.55	2.23	2.56
	الانحراف المعياري	0.00	0.13	0.96	0.39	0.84	0.70	0.00	0.58	0.66
5. القضايا الثقافية	المتوسط الحسابي	3.33	2.50	2.04	2.38	2.75	2.69	2.67	2.71	2.90
	الانحراف المعياري	0.00	1.06	0.41	0.06	0.24	0.58	0.00	0.06	0.44
المجالات مجتمعة	المتوسط الحسابي	3.19	2.70	2.28	2.60	2.85	2.90	2.71	2.46	2.80
	الانحراف المعياري	0.00	0.49	0.54	0.39	0.52	0.44	0.00	0.49	0.39

الجدول رقم (13)
نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي في تقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
القضايا السياسية	0.0118	2	0.00587	0.034	0.967
القضايا الاجتماعية	0.625	2	0.312	1.174	0.334
القضايا الاقتصادية	0.387	2	0.193	0.457	0.641
القضايا الدينية	0.0804	2	0.0402	0.091	0.913
القضايا الثقافية	0.0813	2	0.0406	0.165	0.849
المجالات مجتمعة	0.0512	2	0.0256	0.137	0.873

الجدول رقم (14)
نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الخبرة في تقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
القضايا السياسية	0.484	2	0.242	1.396	0.276
القضايا الاجتماعية	0.238	2	0.119	0.448	0.647
القضايا الاقتصادية	0.141	2	0.0705	0.167	0.848
القضايا الدينية	0.0349	2	0.0175	0.040	0.961
القضايا الثقافية	0.175	2	0.0877	0.356	0.706
المجالات مجتمعة	0.0829	2	0.0414	0.221	0.804

الجدول رقم (15)
نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة في تقديرات المشرفين التربويين لمدى أهمية تضمين القضايا الجدلية، على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة والمجالات مجتمعة.

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
القضايا السياسية	0.475	4	0.119	0.685	0.613
القضايا الاجتماعية	1.097	4	0.274	1.030	0.422
القضايا الاقتصادية	1.571	4	0.393	0.928	0.472
القضايا الدينية	1.402	4	0.35	0.795	0.545
القضايا الثقافية	1.37	4	0.342	1.389	0.282
المجالات مجتمعة	0.867	4	0.217	1.158	0.366

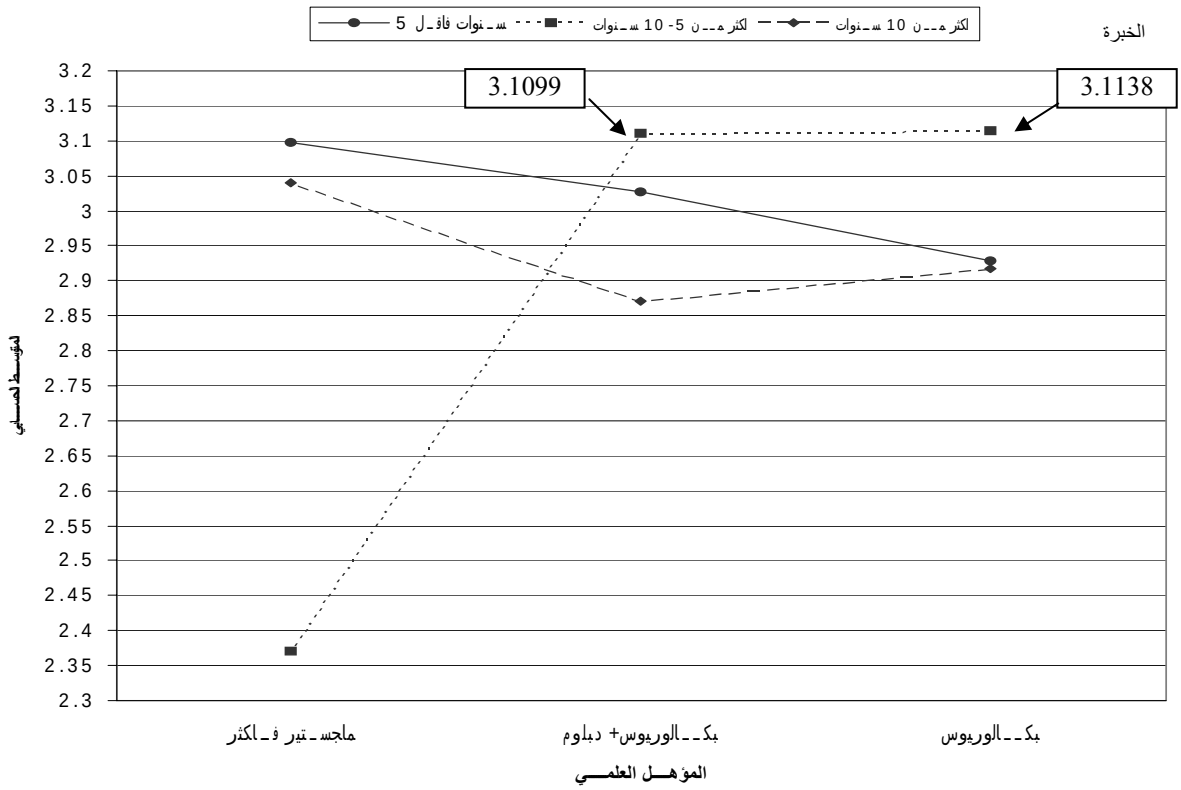

الشكل رقم (1)

رسم توضيحي يبين التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة للمعلمين على المجال الأول المتعلق بالقضايا السياسية.

7- المراجـع

أبو غريب، عايدة، 1995، رؤية مستقبلية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في مصر في ضوء سياسة تطوير المناهج والاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة العلوم التربوية، العددان 3، 4: 167– 203.

سعادة، جودت وعبد الله ابراهيم، 2004، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن.

سعادة، جودت، 1997، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

السيد، احمد، 1991، مدى فاعلية مقررات الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة التربوية، كلية التربية، سوهاج.

عبيدات، فوزي، 1995، تدريس القضايا الجدلية، رسالة المعلم، 36(2)، الأردن.

عطية، سليمان وسعيد نافع، 2001، تعليم الدراسات الاجتماعية، ط2، دار التعليم، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

كرم، إبراهيم، 2001، آراء موجهي المواد الاجتماعية نحو تضمين القضايا الجدلية في مناهج المواد الاجتماعية في التعليم العام بدولة الكويت، مجلة مركز البحوث التربوية، 10(20):61- 95، قطر.

مرعي، توفيق ومحمد الحيلة، 2004، المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مرعي، توفيق وعيسى أبو شيخة، 1996، أساليب تدريس العلوم الاجتماعية، ط1، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

منسي، حسن، 1999، مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط2، دار الكندي، عمان، الأردن.

Albe, Virginie and Simonneaux, Laurence. 2002. Teaching Socio-Scientific Issues in Classrooms. Paper Presented at the *Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching*, New Orleans, LA, April.

Claire, Hilary. 2004. Dealing with Controversial Issues with Primary Teacher Trainees as Part of Citizenship

Preparation for a Diverse Democracy. Paper Presented at the *Annual Meeting of the Association for Institutional Research 41st*, Long Beach, CA, June.

Lines, Patricia. 1983. *Curriculum and the Constitution*. Issuegram 34. Denver, CO: Education Commission of the States, ED 234 515.

Lockwood, Alan. 1996. Controversial Issues: The Teacher's Crucial Role. *Social-Education*; 60 (1): 28-31.

Nelson, J. 1990. Charting a Course Backward, *Social Education*, 55: 347-353.

Pedersen, John and Spivey, Kristi. 1996. Beliefs of Science Teachers towards the Implementation of Controversial Social/Technological Issues As Part of the Etent Curriculum. Paper Presented at the *Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching*, St. Louis, MO, March 31-April.

Skeel, D. J. 1995. *Elementary Social Studies: Challenges for Tomorrow's World.* Harcourt Brace College Publishers. New York.

Timothy, D. 2000. *Controversial Issues in Social Studies*, Social Studies Teacher Day. Corey Union.

Van Sickle, Ronald. 1983. *Practicing What We Teach: Promoting Democratic Experiences in the Classroom*. National Council for the Social Studies Bulletin 70. Washington, D.C: NCSS. ED 238 769.

Web Page. 2003. Social Studies Grade Ten -Teaching Controversial Issues. http: //www. sasked. gov.sk.ca/ docs/tensoc/tensoc.html.

Wilson, Elizabeth, Sunal, Cynthia, Haas, Mary and Laughlin, Margaret. 1999. Teachers' Perspectives on Incorporating Current Controversial Issues into the Curriculum. Paper Presented at the *Annual Meeting of the National Council for the Social Studies 79th,* Orlando, FL, November 19-21, 1999.

Education. London Metropolitan University, Department of Education. United Kingdom.

Cook, Kay. 1984. Controversial Issues: Concerns for Policy Makers. *ERIC Digest*. No. 14- ED253465.

Cox, Benjamin. 1977. The Censorship Game and How to Play It. National Council for the Social Studies Bulletin 50. Arlington, VA: NCSS. ED 143 570.

Crick, Bernard. 2001. Citizenship and Science; Science and Citizenship. *School-Science-Review*; 83 (302) P: 33-38 Sep.

Cross,-Rogerand Price, Ronald. 1996. Science Teachers' Social Conscience and the Role of Controversial Issues in the Teaching of Science. *Journal of Research in Science Teaching;* 33 (3) P: 319-333, Mar.

Ehman, L.H. 1980. The American School in the Political Socialization Process. *Review of Educational Research*, 50, P: 99-119.

Evans, R. and Saxe, D. 1996. *Handbook on Teaching Social Issues*. National Council for the Social Studies. Washington D.C.

Gallo, Maria. 1996. Controversial Issues in Practice. Classroom Focus. *Social Education;* 60(1): 1-4.

George H.R. and Carter V.G. 1996. How to Deal with Controversial Issues in Social Studies. Educational Platform for the Public Schools.

Hepburn, Mary. 1983. *Can Schools, Teachers, and Administrators Make a Difference*? National Council for the Social Studies Bulletin 70. Washington, D.C: NCSS. ED 238 769.

Hess, Diana and Posselt, Julie. 2002. How High School Students Experience and Learn from the Discussion of Controversial Public Issues. *Journal of Curriculum and Supervision*; 17(4) P: 283-314.

Hurtado, Sylvia, Engberg, Mark, Landreman, Lisa and Ponjuan, Luis. 2001. *Students' Pre-College*

The Importance of Including Controversial Issues in the Jordanian Society in the Curriculum of Social Studies in the Secondary Stage

*Hamed A. Talafhah and Omar S. Abu Esba'**

ABSTRACT

This study aimed to identify controversial issues in the Jordanian society as seen by educationists and opinion leaders, and the importance of its inclusion in the curriculum of social studies for the secondary stage. The study used the opinions of teachers and supervisors. The study also investigated the effect of the position of the respondent (teacher, supervisor), the experience, qualification and the interaction between experience and qualification. The sample of the study included (191) teachers and (25) supervisors from the educational directorates in the capital Amman, Zarqa, Irbid and Jerash during the scholastic year 2003/2004.

All necessary data were gathered by a questionnaire developed by the researchers. The validity and reliability of the questionnaire were tested. It was composed of 62 (controversial issues) divided into five domains: (political, social, economic, religious and educational issues).The study revealed the following results:

- Educationists and opinion leaders, specify controversial issues in the Jordanian society as (political issues 14, social issues 12, economic issues 13, religious issues 11, and educational issues 12).
- The assessment of teachers and supervisors for the importance of the inclusion of controversial issues in the curriculum of social studies in the secondary stage was of a moderate level in every domain. Teachers and supervisors put the political issues in the first rank, economic issues the second rank, and religious issues come last.
- No statistical differences exist among teachers and supervisors assessment due to educational position.
- No statistical differences exist due to experience and qualification of teachers and supervisors and the interaction between them, except statistical differences due to the interaction between experience and qualification of teachers in the first domain (political issues) to the preference of teachers with experience (more than 5-10) years and the bachelor degree.

Finally, the researchers recommend to develop the social studies curriculum to include controversial issues in the Jordanian society, and assure the importance of social studies curriculum for issues concerning technology, peace and war, democracy, and patriotic unity.

* Faculty of Educational Sciences, University of Jordan (1); and Teacher-Member of the Social and National Education Committee, UNRWA, Jordan (2). Received on 15/9/2004 and Accepted for Publication on 18/1/2005.